المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٥ ابريل ٢٠٠٠

مبررات مخاوف لبنان من انسحاب إسرائيلى أحادى الجانب!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

في الوقت الذى تستعد فيه إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان دفعة واحدة قبل نهاية شهر يوليو المقبل ـ طبقا لقرار حكومتها فى مطلع مارس الماضى ـ تثور مخاوف لها ما يبررها فى كل من بيروت ودمشق حول حقيقة وملابسات نيات إسرائيل من هذا الانسحاب الذى يتم من طرف واحد دون اتفاق مسبق مع أى من الحكومتين اللبنانية أو السورية.

وبدلا من شعور لبنانى بالارتياح والنصر بعد احتلال اسرائيلى دام أكثر من عشرين عاما لم تهدأ خلالها المقاومة يوما، عبر رئيس الوزراء اللبنانى سليم الحص عن مخاوفه صراحة حين قال: لا نامن جانب اسرائيل وما قد تضمر وتبيت لنا من مكائد وقد عودتنا الغدر.

ولعل أهم الاسباب التى تدعو الى قلق لبنان وغضب دمشق ومخاوف العرب هى:

● اولا: ان اسرائيل ـ والتى تستعد الان للانسحاب ـ لم تعترف صراحة بمنطوق قرار مجلس الأمن رقم «٤٢٥» الذى يطالبها بالانسحاب دون قيد أو شرط حتى الحدود الدولية المعترف بها، فى الوقت الذى ترددت فيه أنباء عن ان إسرائيل تريد أن تحتفظ بشريط عمقه ٥٠٠ متر من الجانب اللبنانى على الحدود كحاجز لحماية مستعمراتها وأنها تريد إدخال تعديل على قرار المنظمة الدولية.

● ثانيا: التصريحات التى أدلى بها قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبى انطوان لحد من أن قواته باقية حتى اذا حدث انسحاب، إسرائيلى احادى الجانب من الجنوب اللبنانى مؤكدا أنه لا توجد نية لديه لتسليم المنطقة المحتلة الى حزب الله.

وهنا يتساءل السفير محمد زكريا اسماعيل أمين الجامعة العربية المساعد للشئون السياسية فى تصريحات خاصة لـ (الأهرام) هل يمكن أن يتخذ لحد مثل هذا القرار دون تفاهم مسبق مع حكومة اسرائيل وألا تدعو مثل هذه الأمور للشك فى حقيقة النيات الإسرائيلية الخاصة بالانسحاب.

ثالثا: برغم تصريح إفرايم سنيه نائب وزير الدفاع الاسرائيلى عن احتمالات نشوب حالة حرب على الحدود الشمالية لإسرائيل وان تل أبيب لن تسمح بتعرض مواطنيها لخطر، محذرا من أية محاولة لاختبار رد فعل إسرائيل على أى هجوم على أراضيها فإن الانسحاب فى حد ذاته لا يمكن ان يضع على عاتق لبنان مهمة حماية حدود إسرائيل الشمالية امام أى احتمال لهجوم يأتى من طرف ما خاصة أنه يوجد فوق أرض لبنان ما يربو على ٣٥٠ الف لاجىء فلسطينى ينتظرون العودة الى مواطنهم فى فلسطين،وأنه ما لم تجد قضيتهم الحل العادل فإن لبنان لا يمكن ان يعتبر نفسه فى حالة سلام مع اسرائيل، ومن هنا جاء تلميح الرئيس اللبنانى اميل لجود إلى أن لبنان قد يشترط عدم انتشار القوات الدولية العاملة فى الجنوب على الحدود الدولية مع إسرائيل قبل تجريد الفلسطينيين من سلاحهم باعتبار ان الداخل مرتبط بالحدود.

وأخيرا .. فإنه حتى لو تم الانسحاب فعلا بمقتضى القرار ٤٢٥ فإنه لا يمكن أن يمنح جائزة البراءة لأنه يتم فى جو غير سلمى وفى اطار ممارسة نوع من الابتزاز السياسى الهادف الى ممارسة الضغوط على كل من سوريا والفلسطينيين واللعب على مسارات السلام المختلفة.

مسعود الحناوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية